

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ميداوون



كلية الإدارة

قسم / إدارة الأعمال

تقرير مقرر أخلاقيات البحث العلمي

تطبيق أخلاقي على رسالة:

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي الظلي في بيئة العمل على الكفاءة التشغيلية ومخاطر
أمن البيانات : الدور المعدل لسياسات الحوكمة الرقمية

إعداد الطالب /

خالد وليد عابد حسن طوخي

252000924

إشراف :

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الجامعي :

1447هـ - 2026م

بطاقة موجزة للتقرير

العنصر	البيان
طبيعة التقرير	تقرير تطبيقي في أخلاقيات البحث العلمي لطلاب الماجستير، مرتبط بموضوع رسالة حقيقي لا بعرض نظري عام.
عنوان الرسالة المطبق عليها	أثر استخدام الذكاء الاصطناعي الظلي في بيئة العمل على الكفاءة التشغيلية ومخاطر أمن البيانات: الدور المعدل لسياسات الحوكمة الرقمية.
المتغير المستقل	استخدام الذكاء الاصطناعي الظلي في بيئة العمل.
المتغيران التابعان	الكفاءة التشغيلية، ومخاطر أمن البيانات.
المتغير المعدل	سياسات الحوكمة الرقمية.
منهجية الرسالة	منهج وصفي تحليلي، مع اعتماد الاستبانة أساسًا، وإمكان دعمها بمقابلات محدودة مع مختصين في تقنية المعلومات أو أمن البيانات.
التركيز الأخلاقي	الموافقة المستنيرة، سرية البيانات، عدم الإضرار بالمشاركين، عدم استخدام أدوات ذكاء اصطناعي عامة في معالجة بيانات المشاركين، وتجنب التحيز والانتحال والتضليل.

فكرة التقرير:

ينطلق هذا التقرير من أن أخلاقيات البحث العلمي ليست فقرة شكلية في نهاية خطة الرسالة، بل هي نظام حماية للباحث، والمشارك، والمؤسسة، والبيانات. وتزداد هذه الأهمية في رسالة الذكاء الاصطناعي الظلي لأن موضوع الدراسة نفسه يتعلق بسلوك رقمي غير مصرح به غالبًا، وقد يمس بيانات العمل وخصوصية المشاركين ومصالح المؤسسات.

1. المقدمة

أصبحت أخلاقيات البحث العلمي جزءاً لا ينفصل عن جودة الدراسات العليا؛ لأن البحث في مرحلة الماجستير لا يهدف إلى جمع معلومات فقط، بل إلى إنتاج معرفة موثوقة يمكن مناقشتها والاعتماد عليها. ومن ثم فإن أي خلل في الأمانة العلمية، أو في طريقة جمع البيانات، أو في حماية المشاركين، يضعف القيمة العلمية للرسالة حتى لو كان موضوعها حديثاً ومنهجها منظماً.

يقصد بأخلاقيات البحث العلمي مجموعة المبادئ والقواعد التي توجه الباحث في التعامل مع المعرفة، والمصادر، والبيانات، والمشاركين، والنتائج. وتشمل هذه الأخلاقيات الصدق، والأمانة العلمية، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، وتجنب الإضرار، والإفصاح عن تضارب المصالح. وتؤكد الأدبيات الدولية أن احترام الأشخاص، والإحسان، والعدالة تمثل مبادئ مركزية في البحوث التي تتعامل مع البشر أو بياناتهم (National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research, 1979).

وتكتسب هذه الأخلاقيات أهمية خاصة عند تطبيقها على رسالة: أثر استخدام الذكاء الاصطناعي الظلي في بيئة العمل على الكفاءة التشغيلية ومخاطر أمن البيانات؛ لأن الدراسة تتعامل مع ظاهرة حديثة وحساسة، تتمثل في استخدام الموظفين أدوات ذكاء اصطناعي خارج الإشراف الرسمي للمؤسسة. وهذا الاستخدام قد يحقق فوائد تشغيلية مثل تسريع إنجاز المهام وتقليل الجهد وتحسين جودة المخرجات، لكنه قد يثير في الوقت نفسه مخاطر تتعلق بتسريب البيانات، وإدخال معلومات حساسة في أدوات غير معتمدة، وضعف الرقابة والامتثال.

يهدف هذا التقرير إلى تقديم معالجة مختلفة من حيث الأسلوب والإخراج؛ إذ لا يكتفي بعرض المبادئ الأخلاقية نظرياً، بل يحولها إلى بطاقات عمل، ومصفوفات مخاطر، وإجراءات تطبيقية مباشرة يمكن للباحث استخدامها عند إعداد أداة الدراسة، وجمع البيانات، وتحليل النتائج، وكتابة التوصيات.

2. لماذا تعد أخلاقيات البحث العلمي ضرورة؟

يمكن تلخيص أهمية أخلاقيات البحث العلمي في خمسة محاور مترابطة، وكل محور منها يرتبط مباشرة بموضوع الرسالة الحالية:

محور الأهمية	التطبيق في الرسالة الحالية
مصادقية النتائج	النتائج لا تكون مقنعة إلا إذا بُنيت على بيانات صحيحة وتحليل موضوعي. في رسالة الذكاء الاصطناعي الظلي، لا يجوز تضخيم أثر الأدوات على الكفاءة أو تهوين مخاطر أمن البيانات.
حماية المشاركين	قد يجيب الموظف عن أسئلة تتعلق باستخدام أدوات غير معتمدة؛ لذلك يجب ألا تكشف الدراسة هويته أو تضعه في موقف وظيفي محرج.
حماية المؤسسات	قد تتناول الإجابات سياسات داخلية أو ممارسات أمنية؛ لذلك يجب عرض النتائج بصورة إجمالية دون كشف جهة أو إدارة بعينها.
جودة القرار الإداري	قد تساعد الدراسة الإدارة على بناء سياسات حوكمة رقمية. فإذا كانت البيانات منحازة أو غير دقيقة، فقد تنتج عنها سياسات غير مناسبة.
بناء شخصية الباحث	يلتزم طالب الماجستير بتوثيق مصادره، واحترام المشاركين، وعدم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إنتاج مراجع وهمية أو تحليل بيانات حساسة بطريقة غير آمنة.

ولا يقتصر البعد الأخلاقي هنا على تجنب الانتحال أو الالتزام بالتوثيق؛ بل يشمل تصميم أسئلة لا تدفع المشاركين إلى الاعتراف بممارسات قد تضر بهم، وحفظ البيانات بعيداً عن أدوات الذكاء الاصطناعي العامة، وإعلان حدود الدراسة، والتمييز بين الرأي الشخصي والاستنتاج العلمي. كما أن قواعد النزاهة البحثية تشدد على أن الباحث مسؤول عن موثوقية بحثه، وعن استخدام منهج مناسب، وعن عرض النتائج كاملة وموضوعية (World Conference on Research Integrity, 2010).

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي: بطاقات تطبيقية

طريقة العرض في هذا القسم:

بدلاً من عرض المبادئ بصورة نظرية فقط، ستعرض على هيئة بطاقات مختصرة:
معنى المبدأ، خطأ محتمل، وتطبيق عملي على رسالة الذكاء الاصطناعي الظلي.

المبدأ	المعنى المختصر	خطأ محتمل	التطبيق الأخلاقي
الأمانة العلمية	توثيق المصادر والتمييز بين أفكار الباحث وأفكار الآخرين.	نقل تعريف الذكاء الاصطناعي الظلي أو الحوكمة الرقمية دون ذكر المصدر.	توثيق التعريفات والدراسات السابقة وفق APA، وعدم إدراج أي مرجع إلا بعد التحقق من وجوده.
النزاهة	عرض البيانات والنتائج كما هي دون تعديل متعمد.	حذف استجابات تشير إلى ارتفاع مخاطر أمن البيانات حتى تبدو النتائج إيجابية.	تحليل جميع الاستجابات الصالحة وإعلان أسباب الاستبعاد إن وجدت.
الموضوعية	تفسير النتائج وفق الأدلة لا وفق رغبة الباحث.	الدفاع عن الذكاء الاصطناعي أو مهاجمته مسبقاً.	اختبار العلاقة بين الذكاء الاصطناعي الظلي والكفاءة والمخاطر دون حكم مسبق.
السرية	حماية هوية المشاركين ومعلوماتهم.	طلب اسم الموظف أو إدارته الدقيقة مع أسئلة عن استخدام أدوات غير مصرح بها.	الاكتفاء ببيانات عامة مثل القطاع أو سنوات الخبرة، وترميز البيانات.

الموافقة المستنيرة	إعلام المشارك بهدف الدراسة وحقوقه قبل المشاركة.	إرسال الاستبانة دون توضيح أن المشاركة اختيارية.	وضع نص موافقة واضح في بداية الاستبانة يشرح السرية وحق الانسحاب.
عدم الإضرار	تقليل أي ضرر وظيفي أو اجتماعي أو نفسي.	سؤال المشارك عن اسم الأداة أو الجهة أو الشخص المسؤول بطريقة تكشفه.	صياغة الأسئلة بصورة عامة وغير اتهامية.
العدالة	اختيار العينة بطريقة منصفة وملائمة.	توزيع الاستبانة على فئة سهلة الوصول فقط مع تعميم النتائج.	تمثيل فئات وظيفية أو قطاعات مختلفة عند الإمكان.

4. القضايا الأخلاقية المتوقعة في البحث:

تظهر القضايا الأخلاقية في هذه الرسالة على مستويين: مستوى البحث العلمي بوجه عام، ومستوى خصوصية موضوع الذكاء الاصطناعي الظلي. وفيما يأتي سجل مختصر للمخاطر الأخلاقية وكيفية التعامل معها.

القضية	صورتها في موضوع الرسالة	المعالجة المقترحة
الانتحال العلمي	استخدام نصوص أو أفكار من دراسات الذكاء الاصطناعي أو الأمن السيبراني دون توثيق.	استخدام الاقتباس المحدود عند الضرورة، وإعادة الصياغة العلمية مع التوثيق.
تزوير البيانات	تعديل إجابات المشاركين أو حذف النتائج غير المرغوبة.	الاحتفاظ بملف بيانات أصلي، وتوثيق خطوات التنظيف والاستبعاد.
تلفيق البيانات	إضافة استجابات أو مقابلات غير حقيقية.	ذكر العدد الحقيقي للاستجابات والمقابلات، وعدم إضافة أي بيانات وهمية.

التحيز في الأداة	صياغة أسئلة توجي بأن الذكاء الاصطناعي الظلي مفيد دائماً أو خطر دائماً.	استخدام عبارات محايدة تقيس الفوائد والمخاطر معاً.
انتهاك الخصوصية	جمع أسماء المشاركين أو عناوين البريد أو أسماء الإدارات الدقيقة.	إلغاء المعارف المباشرة واستخدام فئات عامة.
تضارب المصالح	كون الباحث يعمل في جهة محل الدراسة أو له علاقة بسياسات الذكاء الاصطناعي فيها.	الإفصاح عن العلاقة والحرص على عدم استخدام السلطة الوظيفية في جمع البيانات.
إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث	إدخال إجابات المشاركين في أدوات عامة للتليخيص أو التحليل.	عدم رفع البيانات الخام إلى أي أداة عامة، والاكتفاء بأدوات آمنة أو تحليل محلي.

وتعد قضايا التلفيق والتزوير والانتحال من صور سوء السلوك البحثي؛ إذ يعرف مكتب النزاهة البحثية الأمريكي سوء السلوك البحثي بأنه يشمل التلفيق، والتزوير، والانتحال في اقتراح البحث أو تنفيذه أو مراجعته أو عرض نتائجه (Office of Research Integrity, n.d). وفي موضوع الرسالة الحالية، قد يأخذ سوء السلوك البحثي صورة مختلفة، مثل استخدام أداة ذكاء اصطناعي لتوليد نتائج أو مراجع دون تحقق، أو إدخال بيانات المشاركين في منصة عامة بحجة تسهيل التحليل.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

■ 5.1 لجان أخلاقيات البحث IRB:

تلعب لجان أخلاقيات البحث دوراً مهماً في مراجعة الدراسات التي تتعامل مع الإنسان أو بياناته. وفي الدراسات الإدارية قد لا تكون المخاطر جسدية، لكنها قد تكون مهنية أو معلوماتية، خاصة عندما يسأل الباحث الموظفين عن ممارسات رقمية غير معتمدة أو عن

سياسات أمن البيانات داخل مؤسساتهم. لذلك فإن عرض أداة الدراسة على لجنة أو مشرف أو محكمين متخصصين قبل التطبيق يمثل ممارسة أخلاقية ومنهجية مهمة.

■ 5.2 دليل APA والتوثيق:

يساعد أسلوب APA على ضبط الأمانة العلمية من خلال توثيق الأفكار داخل المتن، وتنظيم المراجع في نهاية التقرير، وتمكين القارئ من الرجوع إلى المصدر الأصلي. ويعد دليل النشر للجمعية الأمريكية لعلم النفس في طبعته السابعة مصدرًا رسميًا لنمط APA في الكتابة والتوثيق العلمي (American Psychological Association, 2020).

■ 5.3 أطر حوكمة الذكاء الاصطناعي :

ترتبط الرسالة الحالية مباشرة بحوكمة الذكاء الاصطناعي؛ لذلك يستحسن أن يستند الباحث إلى أطر موثوقة في ضبط المخاطر، مثل إطار NIST لإدارة مخاطر الذكاء الاصطناعي، الذي يقدم تصورًا لإدارة مخاطر الذكاء الاصطناعي على الأفراد والمؤسسات والمجتمع (NIST, 2023)، ومعياري ISO/IEC 42001:2023 الذي يضع متطلبات نظام إدارة الذكاء الاصطناعي داخل المنظمات، بما يساعد على الموازنة بين الابتكار والحوكمة (ISO, 2023). كما تؤكد مبادئ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للذكاء الاصطناعي على الشفافية والمساءلة وقابلية التتبع (OECD, 2024).

6. التطبيق العملي على رسالة الذكاء الاصطناعي الظلي:

عنوان التطبيق:

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي الظلي في بيئة العمل على الكفاءة التشغيلية ومخاطر أمن البيانات: الدور المعدل لسياسات الحوكمة الرقمية.

هذا القسم هو قلب التقرير؛ لأنه يوضح كيف تتحول أخلاقيات البحث من مبادئ عامة إلى إجراءات عملية في الرسالة. وتنبع حساسية الموضوع من أن الذكاء الاصطناعي الظلي يشير إلى استخدام أدوات ذكاء اصطناعي دون موافقة أو رقابة مؤسسية واضحة، وقد يتضمن ذلك استخدام حسابات شخصية، أو إدخال بيانات عمل في أدوات عامة، أو الاعتماد على مخرجات الأداة دون مراجعة بشرية.

■ 6.1 تحديد الحساسية الأخلاقية لموضوع الرسالة:

تجمع الرسالة بين بعدين متعارضين ظاهريًا: بعد إيجابي يتمثل في رفع الكفاءة التشغيلية من خلال سرعة إنجاز المهام وتقليل الأخطاء وتحسين جودة المخرجات، وبعد خطري يتمثل في احتمال تسرب البيانات أو ضعف الرقابة أو مخالفة السياسات. ولذلك فإن الباحث مطالب بالآلا يتعامل مع الظاهرة على أنها جيدة أو سيئة مسبقًا، بل بوصفها ممارسة تحتاج إلى قياس متوازن وحوكمة واضحة.

البعد محل القياس	الحساسية الأخلاقية	إجراء الباحث
استخدام الذكاء الاصطناعي الظلي	قد يشعر المشاركون أنه يعترف بمخالفة سياسة داخلية.	تجنب سؤال مباشر عن اسم الموظف أو الجهة، وصياغة الأسئلة بصيغة عامة.
الكفاءة التشغيلية	قد يميل المشاركون إلى تضخيم الفوائد لتبرير استخدامه للأداة.	استخدام عدة عبارات تقيس السرعة، الجودة، تقليل الأخطاء، وتدفق العمل.
مخاطر أمن البيانات	قد يخشى المشاركون الإفصاح عن ممارسات غير آمنة.	ضمان السرية وعدم جمع معرفات شخصية أو وظيفية دقيقة.
سياسات الحوكمة الرقمية	قد تكشف الإجابات ضعف سياسات المؤسسة.	عرض النتائج إجمالاً دون تسمية مؤسسات أو إدارات.

■ 6.2 أخلاقيات تصميم الاستبانة:

ينبغي أن تصمم الاستبانة بطريقة لا تدفع المشاركين إلى الخوف أو الدفاع عن الذات. لذلك يفضل استخدام عبارات قياس محايدة، مثل: "أستخدم أحياناً أدوات ذكاء اصطناعي غير منصوص عليها في سياسات المؤسسة لإنجاز مهام العمل"، بدلاً من صيغة اتهامية مثل: "هل تخالف سياسة المؤسسة باستخدام أدوات غير معتمدة؟". كما ينبغي أن تتيح الاستبانة للمشارك اختيار "لا أرغب في الإجابة" في الأسئلة الحساسة.

كما يجب ألا تجمع الاستبانة بيانات تعريفية غير لازمة. فيمكن الاكتفاء بالقطاع، ونوع الوظيفة، وسنوات الخبرة، ومستوى التعامل مع الأدوات الرقمية. أما الاسم، ورقم الموظف، والبريد الإلكتروني الرسمي، واسم الإدارة الصغيرة، فهي بيانات يفضل تجنبها لأنها قد تكشف هوية المشارك.

■ 6.3 نص مقترح للموافقة المستنيرة:

صيغة جاهزة توضع في بداية الاستبانة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الذكاء الاصطناعي الظلي في بيئة العمل على الكفاءة التشغيلية ومخاطر أمن البيانات، مع بحث الدور المعدل لسياسات الحوكمة الرقمية. مشاركتكم اختيارية تمامًا، وتستخدم الإجابات لأغراض البحث العلمي فقط. لن يطلب منكم ذكر الاسم أو أي معلومة تكشف هويتكم، وستعرض النتائج بصورة إجمالية. يحق لكم عدم الإجابة عن أي سؤال أو الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات. وبالاستمرار في تعبئة الاستبانة فإنكم توافقون على المشاركة في هذه الدراسة.

■ 6.4 أخلاقيات جمع البيانات من المشاركين:

- (1) عدم إرسال الاستبانة من حساب إداري يخلق ضغطًا على الموظفين؛ والأفضل أن ترسل بصيغة أكاديمية واضحة تؤكد الطوعية.
- (2) عدم مطالبة المشاركين بإرسال لقطات شاشة أو أمثلة حقيقية من بيانات العمل أو المحادثات مع أدوات الذكاء الاصطناعي.
- (3) عدم سؤال المشاركين عن أسماء زملاء أو إدارات تستخدم الذكاء الاصطناعي الظلي.
- (4) عدم جمع عناوين البريد الإلكتروني أو عناوين IP إلا إذا كانت هناك ضرورة بحثية واضحة وموافقة صريحة.
- (5) تجنب أي صياغة توحي بأن الباحث يحقق في مخالفات مؤسسية؛ فالبحث يدرس الظاهرة لا الأفراد.

■ 6.5 حماية بيانات الدراسة:

نظرًا لأن موضوع الرسالة يتعلق أصلاً بمخاطر أمن البيانات، يجب أن تكون ممارسات الباحث نموذجًا للاستخدام الآمن. لذلك لا يجوز إدخال بيانات المشاركين الخام في أدوات ذكاء اصطناعي عامة من أجل تلخيصها أو تنظيفها أو تحليلها؛ لأن ذلك قد يعيد إنتاج المشكلة التي تدرسها الرسالة. وإذا احتاج الباحث إلى مساعدة تقنية، فينبغي أن يستخدم بيانات مجهولة بالكامل، أو أدوات محلية وآمنة، أو يكتفي بالتحليل الإحصائي التقليدي.

مرحلة البيانات	الإجراء الأخلاقي والأمني
قبل الجمع	تحديد البيانات الضرورية فقط، وحذف أي سؤال يطلب معرفات شخصية.
أثناء الجمع	استخدام رابط استبانة لا يعرض أسماء المشاركين، وإيقاف جمع البريد الإلكتروني تلقائيًا.
بعد الجمع	حفظ الملف بكلمة مرور، وإنشاء نسخة احتياطية آمنة، وحذف الحقوق غير اللازمة.
أثناء التحليل	استخدام رموز بدلاً من الأسماء، وعدم رفع البيانات الخام إلى أدوات ذكاء اصطناعي عامة.
بعد انتهاء الدراسة	الاحتفاظ بالبيانات وفق تعليمات الجامعة، ثم التخلص منها بطريقة آمنة.

■ 6.6 أخلاقيات المقابلات المحتملة:

إذا دعم الباحث الاستبانة بمقابلات محدودة مع مختصين في تقنية المعلومات أو أمن البيانات أو التحول الرقمي، فيجب أن يراعي أن بعض المعلومات قد تكون حساسة. لذلك ينبغي ألا يطلب من المختص كشف أسماء أدوات داخلية أو ثغرات أو حوادث أمنية أو تفاصيل غير منشورة. ويكتفى بأسئلة عامة مثل: ما الضوابط التي تحد من مخاطر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي غير المعتمدة؟ وما دور تصنيف البيانات والتدريب والرقابة في تقليل هذه المخاطر؟

- الحصول على موافقة صريحة قبل التسجيل الصوتي أو الكتابي.
- إتاحة الانسحاب أو عدم الإجابة عن أي سؤال.
- ترميز المشاركين: خبير 1، خبير 2، مختص أمن بيانات، مختص حوكمة رقمية.
- عدم نشر أي اقتباس قد يكشف هوية الشخص أو المؤسسة.

■ 6.7 إدارة التحيز في موضوع حساس:

التحيز في هذه الرسالة قد يظهر في ثلاث صور: تحيز مؤيد للذكاء الاصطناعي يرى أنه يرفع الكفاءة دائمًا، وتحيز أمني يرى أنه خطر دائمًا، وتحيز مؤسسي يميل إلى تبرير ضعف السياسات أو تحميل الموظفين المسؤولية وحدهم. ولتجنب ذلك يجب أن تصمم الأداة بحيث تقيس الفوائد والمخاطر وسياسات الحوكمة معًا، وأن يفسر الباحث النتائج في ضوء البيانات لا في ضوء الانطباع الشخصي.

وتظهر أهمية ذلك في أن بعض الدراسات التجريبية وجدت أثرًا إيجابيًا لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على الإنتاجية وجودة المخرجات في مهام معينة، مثل تجربة Noy وZhang التي أشارت إلى انخفاض وقت الإنجاز وتحسن جودة المخرجات عند استخدام ChatGPT في مهام كتابية مهنية (Noy & Zhang, 2023). إلا أن هذا الأثر لا يلغي ضرورة الضبط والحوكمة؛ لأن تحسين الإنتاجية لا يعني بالضرورة سلامة الممارسة من زاوية أمن البيانات.

■ 6.8 أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد الرسالة نفسها:

بما أن موضوع الرسالة هو الذكاء الاصطناعي الظلي، فمن المهم أن يلتزم الباحث في عمله البحثي بما يدعو إليه. فإذا استخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين الصياغة أو ترتيب الأفكار، فيجب ألا يستخدمها لإنتاج مراجع غير موثقة أو تحليل بيانات المشاركين الخام أو كتابة نتائج لا تستند إلى التحليل. كما يجب أن يراجع كل معلومة وكل مرجع، وأن يحتفظ بدوره كباحث مسؤول عن المحتوى والمنهج والنتائج.

الاستخدام المقبول	الاستخدام غير المقبول
تحسين الصياغة اللغوية بعد كتابة الفكرة الأساسية من الباحث.	توليد فصل كامل دون تحقق أو دون مساهمة تحليلية من الباحث.
اقتراح هيكلية عامة أو عناوين فرعية.	اختراع مراجع أو دراسات سابقة غير موجودة.
تلخيص مصدر منشور بعد التحقق منه.	تلخيص بيانات المشاركين الخام في أداة عامة غير معتمدة.
المساعدة في بناء جدول أو قائمة تحقق.	توليد نتائج إحصائية أو مقابلات غير حقيقية.

■ 6.9 مصفوفة المخاطر الأخلاقية الخاصة بالرسالة:

الخطر الأخلاقي	درجة الخطورة	الأثر المحتمل	إجراء الحد من الخطر
خوف المشاركين من الاعتراف باستخدام أدوات غير معتمدة	مرتفع	إجابات غير صادقة أو انسحاب	ضمان السرية، أسئلة غير اتهامية، عدم جمع أسماء
تسرب بيانات المشاركين أثناء التحليل	مرتفع	ضرر أخلاقي وأمني	عدم رفع البيانات لأدوات عامة، تشفير الملفات، إخفاء الهوية
تحيز الباحث لصالح الكفاءة على حساب الأمن	متوسط	تفسير غير متوازن	تحليل الفوائد والمخاطر معاً، وربطها بسياسات الحوكمة

كشف ضعف سياسات جهة معينة	متوسط	ضرر مؤسسي أو حرج مهم	عرض النتائج بصورة كلية وعدم تسمية الجهات
استخدام مراجع وهمية عن الذكاء الاصطناعي	متوسط	ضعف الأمانة العلمية	التحقق من كل مرجع من قواعد بيانات أو مواقع رسمية
توجيه الأسئلة بطريقة تقود النتائج	متوسط	تحيز منهجي	تحكيم الأداة، وتجربتها مبدئيًا، وتعديل العبارات الموجهة

■ 6.10 ربط سياسات الحوكمة الرقمية بالأخلاقيات:

لا تظهر سياسات الحوكمة الرقمية في الرسالة بوصفها متغيرًا تنظيميًا فقط، بل بوصفها أداة أخلاقية لحماية الأفراد والبيانات والمؤسسات. فوجود سياسة واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، وتصنيف البيانات، وتحديد الأدوات المعتمدة، والتدريب، والرقابة، والمساءلة، كلها ممارسات تقلل احتمالية الضرر وتحول الاستخدام الفردي غير المنظم إلى ممارسة مؤسسية مسؤولة.

بعد الحوكمة الرقمية	قيمه الأخلاقية في الرسالة
وضوح السياسات	يعرف الموظف ما يجوز وما لا يجوز، فلا يقع في مخالفة بسبب الغموض.
تصنيف البيانات	يمنع إدخال بيانات حساسة أو سرية في أدوات عامة أو غير معتمدة.
الأدوات المعتمدة	يوفر بدائل آمنة بدل المنع المطلق الذي يدفع إلى الاستخدام الخفي.

التدريب والتوعية	يرفع وعي الموظف بالمخاطر والحدود الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي.
الرقابة والتدقيق	يكشف أنماط الاستخدام الخطرة دون استهداف الأفراد أو انتهاك خصوصيتهم.
المساءلة	تحدد مسؤوليات المستخدم، والإدارة، وتقنية المعلومات، وأمن البيانات.

■ 6.11 قائمة تحقق قبل التطبيق الميداني:

- (1) هل تتضمن الاستبانة مقدمة موافقة مستنيرة واضحة؟
- (2) هل حذفت الأسئلة التي تطلب اسم المشارك أو جهة العمل الدقيقة؟
- (3) هل توجد عبارة تؤكد أن المشاركة اختيارية وأن الانسحاب ممكن؟
- (4) هل صيغت الأسئلة الحساسة بصورة غير اتهامية؟
- (5) هل تم تحكيم الأداة من مختصين في الإدارة أو تقنية المعلومات أو أمن البيانات؟
- (6) هل وضعت خطة لحفظ البيانات وعدم رفعها إلى أدوات ذكاء اصطناعي عامة؟
- (7) هل حددت كيف ستعرض النتائج دون كشف هوية الأفراد أو المؤسسات؟
- (8) هل تم التحقق من جميع المراجع والدراسات السابقة؟
- (9) هل سيفصح الباحث عن أي علاقة وظيفية أو مؤسسية قد تؤثر في الحياد؟
- (10) هل سيتم التمييز في النتائج بين العلاقة الإحصائية والتفسير السببي؟

الخاتمة:

يتضح من هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مطلبًا شكليًا في رسالة الماجستير، بل هي شرط أساسي لموثوقية النتائج وحماية المشاركين. وفي موضوع الذكاء الاصطناعي الظلي تحديدًا، يصبح الالتزام الأخلاقي أكثر أهمية لأن البحث يتناول ممارسة رقمية قد تكون غير مصرح بها وقد ترتبط ببيانات العمل وسياسات أمن المعلومات.

وقد عرض التقرير المبادئ الأساسية للأخلاقيات البحثية، مثل الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، وعدم الإضرار، والعدالة. كما بين أبرز القضايا الأخلاقية المتوقعة، ومنها الانتحال، والتزوير، والتلفيق، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، وسوء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث.

وعند تطبيق هذه المبادئ على الرسالة، تبين أن الباحث بحاجة إلى حماية المشاركين من أي ضرر وظيفي أو مؤسسي، وحماية بياناتهم من التسرب، وتجنب جمع معرفات شخصية، وعدم استخدام أدوات ذكاء اصطناعي عامة في معالجة البيانات الخام، وتحليل النتائج بطريقة متوازنة تراعي الفوائد التشغيلية والمخاطر الأمنية والدور المعدل لسياسات الحوكمة الرقمية.

وبناء على ذلك، فإن الرسالة ستكون أقوى علميًا إذا جعلت الأخلاقيات جزءًا من تصميمها الميداني، لا فقرة لاحقة فقط. فكلما زاد التزام الباحث بالشفافية والسرية والأمانة والتحقق، زادت قيمة النتائج وإمكانية الاستفادة منها في تطوير سياسات حوكمة رقمية تحقق التوازن بين الابتكار وحماية البيانات.

المراجع:

- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association
- .Cisco. (2024). Cisco AI Readiness Index. Cisco Systems
- Digital Government Authority. (2025). الذكاء الاصطناعي التوليدي في أعمال الحكومة الرقمية. هيئة الحكومة الرقمية.
- International Organization for Standardization. (2023). ISO/IEC 42001:2023 Artificial intelligence — Management system. ISO
- Microsoft & LinkedIn. (2024). 2024 Work Trend Index Annual Report: AI at work is here. Now comes the hard part. Microsoft
- National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research. U.S. Department of Health Education, and Welfare
- National Institute of Standards and Technology. (2023). Artificial Intelligence Risk Management Framework (AI RMF 1.0). U.S. Department of Commerce
- Noy, S., & Zhang, W. (2023). Experimental evidence on the productivity effects of generative artificial intelligence. *Science*, 381(6654), 187–192
- .Office of Research Integrity. (n.d.). Definition of research misconduct. U.S. Department of Health and Human Services
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2024). OECD AI Principles. OECD
- World Conference on Research Integrity. (2010). Singapore Statement on Research Integrity. WCRI